

# سيدر الحرية في الخليل

(1) في الرابع من نيسان عام 1969 - بعد مرور عام على اغتيال الدكتور مارتن لوثر كينغ - تجمع مئات الأشخاص من خلفيات متنوعة في كنيسة في واشنطن العاصمة للاحتفال بالتقاليد اليهودية في عيد الفصح في أول "سيدر حرية" ، التي نسجت قصة تحرر اليهودية القديمة من العبودية مع النضالات المعاصرة من أجل الحقوق المدنية و ضد الحرب المستعرة في فيتنام. "سيدر" يعني "الطلب" أو "جدول الأعمال". الليلة نوضح جدول أعمالنا: الليلة ، بعد مرور خمسين عاماً على بدء أول المستوطنين عملية نزع ملكية الأراضي والمنازل الفلسطينية تحت الاحتلال في الخليل ، نقف معاً هنا والآن نؤكد على الالتزام بالتحرر في كل جيل ولجميع الشعوب.

(4) يبدأ سفر الخروج بإخبارنا بأن شعب إسرائيل أصبحوا كثيرين في أرض مصر وعندما جاء فرعون جديد إلى السلطة ، قام باستعبادهم. يتم تذكيرنا بأن الظالمين في كل مكان وفي كل جيل يحاولون أن يخشوا الخوف من التهديدات الديمغرافية ، لكن لن يتم خداعنا. بدلاً من ذلك ، نقّس عادات القابلات شيفرا وبوا ، الذين وقفوا في تحدٍ لقيادة فرعون بسبب قتلهم للأطفال اليهود. عندما تصبح العنصرية والعنف مطلب يومي من الساسيين الجالسين في مكاتبهم وتجرد الإنسانية من الذين يعيشون تحت سيطرة الأقياء ، نقف جنباً إلى جنب مع شيفرا وبوا في العصيان المدني.

(2) في كل عام يسأل أصغر شخص في السيدر "الأسئلة الأربعة" ، والتي يسأل كل منها بطرق مختلفة "لماذا تختلف هذه الليلة عن الليالي الأخرى؟ الليلة تختلف عن سائر الليالي ، لأربعة أسباب.

- في جميع الليالي الأخرى نأكل الخبز ، أما في هذه الليلة نأكل الفطير 'ماتزاه' بدلاً من الخبز. لماذا؟ لتذكر الظلم وجميع أشكاله في العالم (واجبنا أن نجعل كل جيل يتذكر).
- في الليالي الأخرى نأكل جميع أنواع الخضار ، أما هذه الليلة ، سنأكل عشب المريرة "مارور". لماذا؟ لأننا نرفض غض النظر عن مرارة الاحتلال ونلزم أنفسنا بإنهاء هذا الظلم.
- الليلة نغرق البقدونس في الماء المالح. لماذا؟ لنحزن على فراق شهداء الخليل ، والأرواح التي تم سلبها مع استمرار هذا الظلم.
- في معظم الليالي لا نجلس في مأدبة عشاء. الليلة ، نستريح للحظة لنحتفل بوجودنا معاً.



(5) مع أسس المقاومة التي وضعت بواسطة شيفرا وبوا ، موسى ، الذي على قيد الحياة بسبب شجاعتهم ، يجمع عائلته وشركائه - شقيقه الذي يتحدث نيابة عنه وشقيقته التي تتغنى بحرية الإسرائيليين. فهم يعملون معاً للوقوف في وجه السلطة وبناء هويتهم الجماعية في هذه الخطوات نحو المقاومة. نواصل اليوم تعزيز النكاتف والترابط من خلال المقاومة. الليلة نحتفل بالتزامنا بإنهاء الاحتلال والسير نحو الحرية معاً.

(3) يتضمن القص التقليدي لهذه القصة تعريفاً عن أربعة أطفال وكيفية تفاعلهم مع مسؤولية هذا الحدث وأثاره. سنسأل الليلة عن القصة والمسؤولية التي سنأخذها بعين الاعتبار لنقصها على أطفالنا. ما هي نماذجنا الأربعة للمقاومة ، من هم الشخصيات المساهمين في التحرير؟

نرى "الطفل الحليف" الذي يرى ألم المظلومين ويتساءل ما هي القوة التي يستطيعون التخلي عنها للتضامن مع الآخرين ونرى "الطفل الظالم" ، الذي ولد لإطالة أمد الظلم والذي يؤمن بأن امتلاك الأشياء التي يحتاجها يتطلب اضطهاد الآخرين ونرى "الطفل المضطهد" ، المولود تحت العبودية وكل خيار وكل حلم هو معركة شاقة بالنسبة له. نراهم يقودون المسيرة إلى الحرية والنضال من أجل الكرامة ، رغم أن بعض هؤلاء الأطفال ليسوا موجودين هنا لأنهم في السجن. الرابع هو الشخص الذي ندعي أنه ببساطة لا يعرف ما يكفي ليطلبه ، ولكن الحقيقة هي أن هذا الطفل يرى ويختار أن ينظر بعيداً. نختار عدم التخلي عنهم ، وندعوهم إلى حركتنا من أجل العدالة.

#FreedomSederHebron  
#سيدر\_الحرية\_في\_الخليل



Youth Against  
Settlements  
شباب ضد الإستيطان



Hebron Freedom Fund  
Working for Peace and Justice

"الظلم في أي مكان تهديد للعدالة في كل مكان" - د. مارتن لوثر كينغ الابن.

## إلى أرضنا (7)

## مارور (8)

تعادل مرير.

عض في المر ، يعود عليك بالمر .  
من جميع الأذواق الجسيمة ، الطو  
والمالح و الحامض ، نطلبه من الشرق.  
نحن بالعادة نبصقها. ولكن ليس هذه  
الليلة.

هذه الليلة يجب أن نتذوق مرارنا.

لدغة فشلنا ، تمتص جوهرها.

كنا العبيد في مصر ، كما يذكرنا

الهاجادا ، وما زلنا ، ولكن من الذي

يستعبدنا و على ماذا؟

العظم الذي نمضغه هو عظمنا الخاص

فقط أستطيع أن أخبر نفسي أين تم إلقاء

القبض علي ، حوصرت ، أمسكت

بسرعة ، ملأاً ولكن مرتاحاً في

الصندوق الذي أعرفه جيداً.

هذه هي اللحظة المناسبة لتسمية هذا

الصندوق ، لشعور الجدران ،

لدراسة أبعاد السجن الذي يجب أن

أختار لنفسي

لا أستطيع الانضمام لأي شخص آخر ،

لا أستطيع الخروج معك ، حتى أقيس

أسواري ثم أهدّها

الظلام في الضوء.

الخوف والصمت في الشتم. المعروف

المهجور لشيء جديد ومثير للخوف.

المر هو الطعم الأول للحرية.

من "أرت أوف بليسنيج ذا داي"

بواسطة "مارج بيرسي"

6) من تقاليد هذه الليلة أننا نسكب قطرة  
من مشروبنا لكل من العشرة ضربات  
التي تمت على المصريين. هذه طريقة  
صغيرة ورمزية نخلط فيها المشاعر  
السارة المرتبطة بالتححرر من خلال تذكر  
أن المصريين ، مجموعة أخرى من  
البشر ، عانوا في أعقاب رحلة الحرية.  
سنركز الليلة على بعض المعاناة التي  
نشهدها هذه الأيام.

1. المستوطنات ونزع ملكية الأراضي

2. تقييد الحركة ونقاط التفتيش

3. حظر التجول

4. السجن

5. أنظمة الفصل

6. القتل خارج نطاق القضاء

7. المراقبة

8. تدين الأديان

9. المذابح والعنف الطائفي

10. قتل من يقف ضد الظلم



جوهره تلمع إلى أقصى بعيد  
ويضيء ما هو خارجها ...  
بالنسبة لنا ، في الداخل ،  
نختنق أكثر!

من أثر الفراشة لمحمود  
درويش

9) في بعض الأحيان نتخيل أن الأمر يتطلب مجرد قائد ملهم أو لحظة وضوح واحدة للمئات أو الآلاف أو الملايين للعمل تجاه العدالة والتحرير. في الواقع ، يجب أن يكون لديك الرغبة في المخاطرة. إنه يتطلب منا ، بغض النظر عن نحن ، أن نتقدم دون معرفة ما سيحدث بعد ذلك. في سفر الخروج هناك قصة على شخص يدعى ناشون، دخل الماء قبل ان ينشق البحر. يقال إن هذه هي الخطوة التي شقت البحر وخلقت طريقاً للحرية.

عندما بدأنا بسؤال ، انتهينا بسؤال: كيف يمكننا أن نلهم شعبنا ومجتمعاتنا ونقترب أكثر للحرية؟ تعتبر هذه الليلة مثلاً واحداً لذلك، لكن أمامنا طريق طويل. لا يمكن للواقع أن يتغير لكل من الظالم والمظلوم الا من خلال شرح لحقيقة ما يبدو عليه التغيير.

#FreedomSederHebron

#سيدر\_الحرية\_في\_الخليل

ترجمت بواسطة محمد مناصرة

moe.manasrah@gmail.com



Youth Against  
Settlements  
شباب ضد الإستيطان



Hebron Freedom Fund  
Working for Peace and Justice